قسم أصول التربية

تطوير مراكز تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء خبرة الإمارات

بحث مستل من رسالة ماجستير

بحث مقدم من

نظله محمود إبراهيم محمد سلطان

تحت إشراف

أ.د. هادية محمد رشاد ابو كليلة

أستاذ أصول التربية والعميد الأسبق كلية التربية جامعة دمياط

١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على تطوير مراكز تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال التعرف علي خبرة الإمارات العربية المتحدة، معتمد على جمع المادة النظرية من المراجع والدراسات العربية وإلقاء الضوء على الواقع الفعلي لمراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر واتبع البحث المنهج الوصفي وتوصل البحث إلى وضع آليات تشريعية وآليات تأهيلية وآليات إدارية لتطوير مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء خبرة الإمارات العربية المتحدة.

الكلمات المفتاحية: مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة– خبرة الامارات

Abstract

The aim of the current research is to identify the development of rehabilitation centers for people with special needs by identifying the experience of the United Arab Emirates, based on the collection of theoretical material from Arab references and studies and to shed light on the actual reality of rehabilitation centers for people with special needs in Egypt. Legislative mechanisms, rehabilitation mechanisms and administrative mechanisms for the development of rehabilitation centers for people with special needs in the light of the experience of the United Arab Emirates.

Keywords: rehabilitation centers for people with special needs - UAE experience

مقدمة

تعتبر مراكز تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة إحدى المنظمات التي أنشأها المجتمع لتحقيق أهدافه التربوية عن طريق توفير الجو المناسب لنمو ذوى الاحتياجات الخاصة نموا متكاملا من جميع النواحي الجسمية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم، وتقدم هذه المراكز البرامج التعليمية والتأهيلية بوسائل وأساليب خاصة تناسب احتياجات وظروف الإعاقة الخاصة، ومن الجوانب التي تركز على تنميتها، مهارات العناية بالذات ، المهارات الاستقلالية والاجتماعية، والمهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، وكذلك مهارات اللغة والتواصل والمهارات الحركية والحسية والمعرفية المختلفة، وهذه المهارات تقدم وفق ما يناسب كل فئة من فئات الإعاقة بما يناسب خصائصها وحاجاتها.وسعت جمهورية مصر العربية الي استيعاب وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع من خلال إصدار قانون رقم ١٠لسنة ٢٠١٨. واستند البحث في اختيار خبرة الإمارات العربية كنموذج لتطوير مراكز تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة في مصر لأنها احتلت المرتبة الأولي عربيا في تقرير التنمية البشرية الصادر عن الإسكوا عام ٢٠٢٠(الأمم المتحدة، ٢٠٢٠، ١٦).

وعلي ما سبق يأتي هذا البحث لمعالجة قضية تطوير مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الدقهلية في ضوء خبرة الإمارات العربية المتحدة.

مشكله البحث

تنبع مشكلة البحث الحالي من أهمية التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة الذي يعيد ارتباطهم بالمجتمع ويساعدهم على تنمية المهارات اللازمة للنجاح والاستقلال في حياتهم وتنتشر مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر ولا يوجد حصر دقيق وشامل لها ولذلك فقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية عن بعض أوجه القصور والعجز داخل مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة والتي نستطيع من

خلالها العمل على تطوير هذه المراكز وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من مديري وأخصائي مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الدقهلية والبالغ عددهم(٢٥) مديراً وأخصائياً، وأفادت الدراسة بأنه يوجد العديد من المدرسين غير المتخصصين وغير المؤهلين علميا وعمليا للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن بعض الأخصائيين الحاصلين على مؤهل تربوي للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ليسوا على دراية كافية بالبرامج المستخدمة في تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة، وتفتقر المراكز الحالية لوجود أخصائي تغذيه فعلياً داخل المركز حيث أن للتغذية دوراً مهماً في عملية التأهيل وأيضاً عدم وجود أخصائي نفسي داخل المركز ونحن نعلم دور الأخصائي النفسي المهم في علاج وتأهيل الأطفال عموما والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة خاصةً ، أيضا عدم وجود غُرفة تكامل حسي وعدم استخدام الوسائل التكنولوجية والرياضة في العلاج والتأهيل وعدم استخدام أنواع اللعب المختلفة كمدخل للتأهيل والعلاج ولا توجد أنشطة صيفية لهؤلاء الأطفال ,كما أن بعض المراكز تقاعس عن تقديم أو تصحيح المعلومات المغلوطة حول الإعاقة للأخصائيين الجدد. وأيضا من أوجه القصور والعجز غياب التنسيق بين مركز التأهيل وأسره المعاق في تنفيذ ومتابعة...وتبين أنه لابد من تحديد مجموعة من الشروط للالتحاق بهذه المراكز وشروط لممارسة العمل لتأهيل ذوي الاحتياجات الملتحقين بهذه المراكز.

وفي ضوء العرض السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن الإفادة من خبرة الإمارات العربية المتحدة في تطوير مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الدقهلية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل عده تساؤلات فرعية هي:

١)ما الأصول الفلسفية التي يقوم عليها تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

٢)ما واقع مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر (محافظة الدقهلية أنموذجا)؟

٣)ما الدروس المستفادة من خبرة الإمارات العربية المتحدة في تطوير مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الدقهلية ؟

أهداف البحث :

١)التعرف على تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة .

٢)التعرف على مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.

٣)التعرف على خبرة الإمارات العربية المتحدة في تطوير مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الدقهلية.

أهمية البحث:

١- فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات التي اتسع الاهتمام بها في المرحلة الحالية، نظرا للشعور المجتمعي بأهمية أن تأخذ هذه الفئة حقوقها، وأن تشارك بفاعلية في كل مناحي الحياة وخاصة التنموية منها .

٢- أهمية تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة التأهيل الذي يتيح لكل معوق الفرصة لاستعادة قدرة أو أكثر قد فقدها نتيجة الإعاقة أو استثمار الطاقات والقدرات المتبقية .

٣- تتضح أهمية البحث في تطوير مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة بما يلبى احتياجات هذه الفئة من الأطفال في ضوء التجارب العالمية الخاصة بما يسمح بتيسير خدمات وأنشطة ميسرة وصادقة تعبر عن تطوير الرعاية والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة .

٤- يعد البحث إضافة للمكتبات العربية لندره الدراسات الخاصة بتطوير مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة.

الحدود الموضوعية

تمثلت في تطوير مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء خبرة الإمارات العربية المتحدة .

منهج البحث

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والتحليلي في وصف عينه البحث وتحليل الواقع الحالي لمراكز التأهيل ولأنه ملائم لطبيعة الدراسة وأهدافها .

مصطلحات البحث:

مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة :

تعرف الباحثة مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائياً بأنها: المراكز التي تهتم بتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق تحقيق النمو المتكامل في جميع النواحي الجسمية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم، باستخدام الوسائل والأساليب الخاصة التي تتناسب مع احتياجات وظروف الإعاقة.

التأهيل :

تعرف الباحثة التأهيل إجرائياً بأنه :عملية منظمة ومستمرة تشتمل على مجموعة متكاملة من البرامج والأنشطة تهدف إلي تنمية وتطوير قدرات المعاق إلى أقصي درجة ممكنة من النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية لتحقيق القدر المناسب له من الاستقلالية التي تمكنه من ممارسة حياته المختلفة.

ذوي الاحتياجات الخاصة :

تعرف الباحثة ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم :الأفراد الذين يختلفون اختلافا ملحوظا عن أقرانهم العاديين سلبا او إيجابا في جوانب نموهم العقلي او الحسي او الانفعالي او الحركي او اللغوي أو الاجتماعي مما يستوجب اهتماما خاصا بهم من حيث طرائق تشخيصهم ووضع البرامج التأهيلية والتعليمية الخاصة بهم واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لهم.

الإطار النظري للبحث

وينقسم الإطار النظري للبحث إلى ثلاثة محاور، وهي:

١)تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢)مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣)خبرة دولة الإمارات العربية المتحدة.

المحور الأول :تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة

مفهوم التأهيل :

هو تلك العملية المنظمة والمستقرة والتي تهدف إلى الوصول بالفرد المعـــاق إلى درجة ممكنة من النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية .

عرف الزارع وحيمور (٢٠١٧، ١٦) التأهيل بأنه عملية نساعد فيها الفرد ذي الإعاقة على الاستفادة من طاقاته البدنية والاجتماعية والمهنية وتنميتها للوصول إلى أقصى ما يمكن من التوافق في الحياة من خلال تقويم طاقاته ومساعدته علـــى تنميتها والاستفادة منها لأقصى ما يمكنه.

العناصر الأساسية في عملية التأهيل

تتضمن عملية التأهيل عددا من العناصر هي:(البرامج, الخدمات, الكوادر المتخصصة, العنصر المكاني, الأجهزة) وفيما يلي موجز عن كل عنصر من العناصر السابقة(خيرالله,٢٠١٥, ٣١١):

١)البرامج: وهي مجموعة الخطط والإجراءات التي يقوم على إدارتها أفراد وجماعات ليسوا من الضرورة أن يكونوا على اتصال مباشر مع الخدمات المباشرة التي تقدم للمعوقين من أجل تأهيلهم.

٢)الخدمات: ويقصد بها خدمات محددة ومنظمة لاستعادة قدرات الشخص المعاق وتشمل خدمات طبية وتربوية واجتماعية ومهنية ونفسية وخدمات التدريب المهني وتركيب الأطراف الصناعية إذا احتاج لها المعوق.

٣) الكوادر المتخصصة: إن نجاح برامج تأهيل المعوقين يعتمد على تقديم الخدمات من قبل أخصائيين ذوي اختصاصات مختلفة تكمل بعضها البعض .

٤) العنصر المكاني: هو البناء المحدد الذي تقدم فيه خدمات التأهيل للمعوق.

٥) الأجهزة : وهي تعتمد على طبيعة الخدمات المقدمة ونوع الإعاقة وتوضع في المؤسسات التأهيلية لوائح تشمل أنواع واستعمالات الأجهزة المختلفة بما يتفق مع نوع الإعاقة.

أنواع التأهيل :

يوجد أنواع متعددة من التأهيل منه التأهيل الطبي والبدني، التأهيل الاجتماعي والنفسي، التأهيل المهني، التأهيل الأكاديمي وفيما يلي موجز عن كل نوع:

التأهيل الطبي والبدني :

وهو إعادة الفرد المعاق إلى أعلى مستوى وظيفي ممكن من الناحية البدنية أو العقلية عن طريق استخدام المهارات الطبية للتقليل من الإعاقة وإزالتها إن أمكن (هلال ,٧٩ ,٨٠ ,٢٠١٢) .

التأهيل الاجتماعي والنفسي:

وهو إعادة الفرد المعاق إلى أعلى مستوى ممكن من الناحية الاجتماعية والنفسية وذلك عن طريق استخدام العلاج النفسي والإرشاد النفسي والإرشاد الأسري (هلال ,٨٠ ,٢٠١٢).

التأهيل المهني :

إن عملية التأهيل المهني هي سلسلة متتابعة من الخدمات مصممة كي تنقل المعاق نحو هدف التشغيل في مهنة ذات فائدة وكسب ، ويشكل التدريب المهني جزءا أساسيا وهاما في عملية التأهيل المهني للمعاقين ويتضمن أي نوع من التدريب والذي يمكن أن يكون ضروريا للتأهيل وإعداد المعاقين للتشغيل المناسب والناجح (الزارع وحيمور,٢٠١٧، ٣٢).

التأهيل الأكاديمي:

وهو تعليم المعاقين أكاديميا حسب قدراتهم ودرجة إعاقتهم الجسمية والعقلية، وتزويدهم بالمهارات الأكاديمية اللازمة والتي تفيدهم في حياتهم العملية كإجادة القراءة والكتابة والحساب أو نشاطات الحياة اليومية (هلال,٨٠ ,٢٠١٢).

معوقات العملية التأهيلية:

١. يتطلب التأهيل إمكانيات مادية وبشرية هائلة ، قد لا تتوفر لكثير من المجتمعات، وخاصة النامية منها .
٢. التأهيل عملية تتعامل مع عناصر معوقة نسبيا في السن بالتالي تواجه عقبات تعليم الكبار.
٣. التأهيل هو إعادة تدريب المعاق على مهارة معينة تتناسب مع قدراته الباقية، فهي عملية هجر أمر مألوف إلى أمر آخر غير مألوف مما يؤدي إلى مقاومة المعاق، تمشيا مع النزعة العامة للفرد لمقاومة التغير .
٤. عدم وجود مقاييس مقننة تقيس المعاق، سواء عند التأهيل المهني كعملية تستهدف اختيار المهنة المناسبة للفرد، أو عند التوجيه المهني كعملية تستهدف اختيار الفرد المناسب لمهنة بعينها (هلال, ٢٠٢١, ٨٩).

المحور الثاني :مراكز تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة

أولا – مفهوم مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة :

يشير الرشيدي (٢٠١٧, ٥) إلى أن مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة: هي المراكز التي تعنى بالاهتمام بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم وإعـــادة تأهيلهم.

خصائص مركز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة:

١. أن يتوفر به هيكل وظيفي مؤهل للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. أن تتوفر فيه الشروط المحققة للصحة والسلامة والأمان لمستخدميه، من حيث توفير الشروط المناسبة للتهوية، والتدفئة، والرؤيا، والصوت، والرطوبة، واللون.

٣.أن تتوفر فيه الأدوات والوسائل والتجهيزات المناسبة التي تساعد في عملية التأهيل.

٤.أن يساهم البناء مساهمة مباشرة في عملية التأهيل ويكون في خدمتها.

٥.أن يتناسب من حيث الموقع والمساحة مع الأهداف التربوية، وتطوير المجتمع المحلي وإعداد المستخدمين(وزاره الشؤون والتضامن الاجتماعي).

واقع مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر

تعتبر مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة إحدى المنظمات الأساسية في مصر لتعليم وتأهيل المعاقين ونموهم نموا متكاملا من جميع النواحي الجسمية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم، وإعدادهم بشكل يتناسب مع حاجات المجتمع بحيث يتوافر له مواطنون يعملون على تقدمه.

أنواع مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر

١- مراكز التأهيل للموهوبين ويبلغ عددها(٧) على مستوى الجمهورية في محافظات (سوهاج، وأسيوط، وكفر الشيخ، والغربية، والقاهرة بشبرا وعين شمس، ومصر القديمة) وتم تطوير وتحديث طرق اكتشاف ورعاية الموهوبين، ورفع كفاءة مسئولي الموهوبين.

٢- مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين): تتنوع هذه المراكز فمنها مراكز غير مرخصة ولا تتبع أي جهة حكومية وهذه كثيرة ويصعب حصرها ومنها مراكز مرخصة ويصعب حصرها أيضا نظراً لوجودها تحت مسمى حضانة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، أو تحت مسمى مركز تخاطب تابع لعيادة دكتور سواء كان دكتور أطفال أو دكتور مخ وأعصاب أو طبيب نفسي تابعة لجمعيات خيرية عامة –اسلامية، والبعض منها يتبع الكنيسة والجمعيات التابعة لها، والبعض يتبع مؤسسات رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة تابعة لوزارة الشؤن الاجتماعية ومنها مراكز مرخصة من وزاره التجارة وذلك من خلال سجل تجارى وبطاقه ضريبية بمسمى مركز تخاطب ومنها مراكز

مرخصة من وزاره القوى العاملة فتكون المراكز تابعة لمؤسسة تتبع القوى العاملة ولذلك يصعب حصر جميع مراكز تأهيل ذوى الاحتياجات في مصر ولا يوجد قانون ينظم كل هذه المراكز ويكون رقيب عليها .وهذه ويبلغ عددها(١٣٠) مركزا كما يوضح بجدول (١)التالي :

جدول(١)توزيع مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر

م	المحافظة	عدد المراكز
١	القاهرة	٦٦
٢	الإسكندرية	١٥
٣	الدقهلية	٣٢
٤	الغربية	٦
٥	أسيوط	٣
٦	قنا	١
٧	المنيا	٢
٨	الشرقية	١
٩	المنوفية	١
١٠	بورسعيد	١
١١	القليوبية	١
١٢	كفر الشيخ	١
المجموع		١٣٠

المصدر: وزارة الشؤون والتضامن الاجتماعي وموقع أطفال الخليج

ويتضح من الجدول السابق أن محافظة القاهرة يوجد بها ٦٦مركز تأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة ومحافظة الإسكندرية يوجد بها ١٥ مركز، كما يوجد ٣٢ مركز بمحافظة الدقهلية، ويوجد بمحافظة الغربية ٦مراكز، ومحافظة أسيوط يوجد بها ٣مراكز، ومحافظة المنيا يوجد بها مركزين، ويوجد مركز واحد في كل من محافظة قنا، والشرقية، والمنوفية، بورسعيد، والقليوبية، وكفر الشيخ وهذا ليس العدد الفعلي الحقيقي لمراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.

نظام عمل مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر

معظم مراكز تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة تستقبل أنواع مختلفة من الاعاقة، ومعظم المراكز تعمل بنظام الرعاية النهارية في فتره الصباح وفى المساء

تعمل بنظام الجلسات الفردية ,ونظام الرعاية النهارية هذا النظام شبيه بالحضانة يقضى المعاقين ٦ساعات في الصباح بالمركز ولكن يتلقى المعاقين التأهيل والتعليم بنظام الجلسات (الفردية أو الجماعية) ويتحدد نوع الجلسة على حسب قدرات وميول واحتياجات واستقبال كل حالة.

أنواع الجلسات المقدمة في مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر

١. جلسات تخاطب لتعليم اللغة .
٢. جلسات أكاديمي لتعليم مهارات ما قبل الكتابة ومهارات القراءة والكتابة والحساب
٣. جلسات تنمية مهارات لزيادة التركيز والانتباه وجلسات لتنميه مهارات العناية بالذات .
٤. جلسات تعديل سلوك.

بعض المعوقات التي تحد من تطوير مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر

١. مغالاة بعض المراكز في أسعار الجلسات مما يرهق الأسرة مادياً .
٢. عدم انتشار روح التعاون بين العاملين في مجال التربية الخاصة وذلك بعدم تقديم المركز للمعلومات الكاملة للأخصائيين الجدد .
٣. تقاعس بعض المراكز عن تقديم أو تصحيح المعلومات المغلوطة حول الإعاقة للأخصائيين الجدد.
٤. الحاجة إلى وجود غرفة تكامل حسى بالمركز.
٥. نقص أدوات تشخيص وتقييم حديثة ومناسبة للإعاقات المختلفة في بعض مراكز التأهيل.
٦. غياب التنسيق بين مركز التأهيل والأسرة في تنفيذ ومتابعة البرنامج التأهيلي.
٧. الافتقار إلى تنوع في استخدام الأساليب التّعليمية المناسبة للإعاقة.

٨. ندرة وجود أخصائي تغذية بالمركز لمتابعة التغذية السليمة لذوى الاحتياجات الخاصة.
٩. الاعتقاد السائد بأن المركز هو الوحيد المسؤول عن تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة(المعاقين).
١٠. ضعف دراية بعض الأخصائيين بالبرامج المختلفة لتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة(المعاقين).
١١. الاستعانة ببعض الأفراد غير المؤهلين علمياً للعمل كأخصائيين في مركز التأهيل.
١٢. ضعف اهتمام الأخصائي بقدرات وميول ذوى الاحتياجات الخاصة عند وضع البرنامج التأهيلي.
١٣. قلة عدد الدورات التدريبية التي يقدمها المركز للأخصائيين بالمجان.
١٤. تدنى رواتب الأخصائيين في مركز التأهيل.
١٥. رفض بعض المراكز مشاركة الأسرة في البرنامج التأهيلي.
١٦. عدم وجود نقابة موحده حاكمة لمجال التربية الخاصة

المحور الثالث :خبرة الإمارات العربية المتحدة

على الرغم من أن دولة الإمارات العربية دولة حديثة نسبياً حيث إنها تأسست في عام (١٩٧٢) إلا أنها حققت إنجازات هائلة في مجال الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

ولعل أبرز الخطوات التي اتخذتها الإمارات هو تغيير مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة، واستبداله بمصطلح أصحاب الهمم ,وقد حققت دولة الإمارات العربية تقدماً ملحوظا وفقاً لمؤشر التنمية البشرية عام ٢٠١٨، حيث تم تصنيفها من ضمن البلدان التي حققت مستوى مرتفع جداً في التنمية البشرية، فقد احتلت المرتبة ٣٤عالمياً، والأولى عربياً وفقاً لهذا التقرير والذي من ضمن مؤشراته الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم (الأمم المتحدة ،٢٠١٨ ٤٤، –٧٤).

كما كانت الإمارات سباقة في مجال الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وحقوقهم حيث كانت من أوائل الدول العربية في التصديق على اتفاقية "الإسكوا" في ٢٠١٨ كما يشير هذا التقرير في أحد بنوده أن دولة الإمارات العربية تكفل استحقاقات مادية للمعاقين لا تقل عن ١٠,٠٠٠ درهم للمعاقين (الإسكوا، ٢٠١٨،٢٦).

الاهتمام بمراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة تشريعياً

١)حاولت دولة الإمارات أن يأخذ ذوى الاحتياجات الخاصة حقهم في المجتمع. لذلك قامت الحكومة بإصدار العديد من القوانين والتشريعات التي تكفل لهذه الفئة حقوقهم. ومن ضمن التشريعات التي أصدرتها دولة الإمارات بخصوص ذوي الاحتياجات الخاصة القانون الاتحادي رقم ٢٩ لسنة ٢٠٠٦ حيث تشير المادة (٩) إلى ضرورة تكفل الدولة بإنشاء مراكز التأهيل للمعاقين للتكيف، والاندماج في المجتمع وتوفير برامج التربية الخاصة، وتوفير برامج التدريب المهني، وكذلك تدريب أسر المعاقين على التعامل معهم (وزارة الشؤون الاجتماعية ، ٢٠٠٦، ٣،٥).

٢)وأصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية القرار الوزاري رقم (٢٩٤) لعام ٢٠١١ ألزم أصحاب المراكز غير الحكومية الخاصة برعاية وتأهيل المعاقين بتطبيق المعايير الهندسية اللازمة لتأمين البيئة المؤهلة في تلك المراكز للأشخاص ذوي الإعاقة.

الاهتمام بتأهيل العاملين بمراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة

١)وضع سياسات تأهيل وتدريب الكوادر البشرية التربوية والتعليمية المتخصصة في مجال رعاية الفئات الخاصة وتقديم الاستشارات والمساعدة التقنية والفنية والتعليمية إلى كافة المؤسسات التعليمية ودراسة طلبات التمويل المتعلقة بالمعدات والتقنيات وتأهيل بيئة المؤسسة التعليمية(الإمارات العربية المتحدة ,٢٠١٨, ٧٣ , ٧٤).

٢)بموجب القرار الإداري رقم ٥٢٧ لسنة ٢٠١٠ تم إنشاء ٢٨ مركزا متخصصا بتدريب العاملين في المراكز الحكومية والخاصة على تلبية احتياجات ذوي الإعاقة.

٣)طبقت كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة المعايير العالمية في إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة عام ٢٠٠٠ في جميع التخصصات المطروحة بالكلية ومنها برنامج إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في المسارات التالية (الإعاقات الحسية – الإعاقات البسيطة والمتوسطة – الموهبة والتفوق – الإعاقات الشديدة) (الغزو ,٢٠١١ ,٤٤).

٤)وفرت مؤسسات التعليم العالي التخصصات الأكاديمية لإعداد العاملين مع المعاقين وأسرهم سواء في مجالات التشخيص والكشف المبكر أو التأهيل التربوي أو الاجتماعي أو النفسي أو الطبي أو المهني وضمان توفير برامج التدريب أثناء الخدمة لتزويد العاملين بالخبرات والمعارف الحديثة تبعا للقانون الاتحادي رقم (١٤) لعام ٢٠٠٩ الخاص بحقوق المعاقين.

٥) نظمت وزارة الشؤون الاجتماعية (٣٥) دورة للكوادر العاملة مع المعاقين عام ٢٠٠٧ و (٤٠) دورة تدريبية عام ٢٠٠٨ و (١٣٢) دورة عام ٢٠٠٩، وقد تبين أن متوسط نصيب الموظف الواحد من هذه الدورات التدريبية هو (١٠.٣) دورة في العام (الإمارات العربية المتحدة ,٢٠١٨ ,٧٨).

الاهتمام بالبرامج المقدمة في مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة

١)اعتماد وزارة التربية والتعليم القواعد العامة لبرامج التربية الخاصة بالمراكز الحكومية والخاصة وفق القرار الوزاري رقم ١٦٦ لعام ٢٠١٠ .

٢)تتضمن مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة الخدمات الصحية المساندة كالعلاج الطبيعي والوظيفي والنطقي، إضافة إلى الخدمات التعليمة والتربوية والخدمات الاجتماعية والنفسية التي من شأنها رفع مستوى تكيف الشخص المعاق

مع ذاته ومجتمعه، وتحتوي بعض مراكز المعاقين في الدولة على وحدات التدخل المبكر.

٣)تم تحديث جميع البرامج التربوية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة كماً، ونوعاً وإدخال برامج تربوية حديثة، مما زاد من فرص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الدمج في إطار التعليم العام (وزارة الشؤون الاجتماعية،٢٠١٠،٢).

الاهتمام بمراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة إدارياً

١) تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بإنشاء وترخيص المراكز الحكومية والخاصة برعاية وتأهيل ذوي الإعاقة ، إضافة إلى المتابعة والتنسيق مع مؤسسات الدولة المختلفة لأجل تطبيق الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق المعاقين.

٢) وتتولى إدارة رعاية وتأهيل المعاقين اقتراح الخطط والبرامج التي تكفل مصلحة الأشخاص ذوي الإعاقة وتطوير الخدمات الخاصة بهم ومتابعة تنفيذ التشريعات والاتفاقيات الدولية الخاصة بهم .

٣)وتتولى إدارة رعاية وتأهيل المعاقين الإشراف على مراكز تأهيل المعاقين الحكومية والخاصة (الإمارات العربية المتحدة ,٢٠١٨ ,٤٨).

٤)كما اهتمت الإمارات بتقديم خدماتها التعليمية من قبل أخصائي التأهيل في مراكز التأهيل المنتشرة في كل إمارة لمساعدة الطفل على تحقيق نتائج أكبر في مدة زمنية قصيرة، لذلك ظهر التعليم في مراكز التأهيل كنمط من أنماط التعليم المعمول بها في الدولة.

٥)وتشرف وزارة الشؤون الاجتماعية على توفير خدمات تربوية للأطفال ذوي الإعاقة غير المدموجين في التعليم العام، والملتحقين بالمراكز التأهيلية المنتشرة في الإمارات. وتتولى الإدارة كذلك متابعة، وإشراف على التعليم والتأهيل في تلك المراكز(وزارة الشؤون الاجتماعية،٢٠١٠،٢).

٦) كما قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء مراكز دعم التربية الخاصة في جميع المناطق التعليمية وهي مراكز تعنى بتشخيص وتقييم ومتابعة الطلبة من ذوي الإعاقة(وزاره التربية والتعليم,٢٠١٠, ٧٦) .

٧)توفير الاختبارات والحقائب التشخيصية بالمراكز وعمل التدريبات اللازمة لها للمختصين وتوفير الأدوات والأجهزة للطلبة من ذوي الإعاقة وتوفير كتب مكبرة لضعاف البصر، والكتب المطبوعة بطريقة برايل للطلبة المكفوفين وتشكيل فرق الدعم في المراكز وفرق التربية الخاصة في المناطق التعليمية لمتابعة شؤون الطلبة من ذوي الإعاقة (وزاره التربية والتعليم ,٢٠١٨, ٧٥,٧٦).

ومن العرض السابق يمكن وضع آليات للإفادة من خبرة الإمارات في تطوير مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر, حيث حاولت الامارات من خلال القوانين العديدة أن تحافظ على حقوق المعاقين وذلك من خلال إلزام الوزارات المعنية في الدولة بتطوير مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بتوفير الأجهزة التعويضية، والتكميلية، والمعينات السمعية والبصرية وتدريبهم على هذه الأجهزة حتى يستطيع أصحاب الهمم الاستمتاع بالحياة، والعمل، وتحقيق الذات شأنهم شأن الآخرين، وتلتزم الدولة أيضاً بتوفير خدمات التأهيل التي تتناسب مع كل فئة، كما لم تغفل هذه القوانين دور المتخصصين في عملية تربية ذوي الاحتياجات الخاصة فعملت على أعداد كوادر مدربة للتربية وتأهيل المعاقين في مراكز التأهيل الحكومية والخاصة، كما حرصت الإمارات على إعداد معلم التربية الخاصة إعداداً أكاديميا لكي يتم تأهيل المعاقين حتى يتم دمجهم بسهولة وسط أقرانهم العاديين، وحتى لا يشعر ذوي الإعاقة بأنهم معزولون عن المجتمع نتيجة إعاقتهم ولكي يتقبلهم العاديون على أنهم جزء من المجتمع, وفيما يلي عرض آليات الإفادة من خبرة الإمارات العربية المتحدة في تطوير مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.

آليات الإفادة من خبرة الإمارات العربية المتحدة

آليات تشريعية:

١)سن تشريعات تكفل الدولة بإنشاء مراكز التأهيل للمعاقين للتكيف، والاندماج في المجتمع وتوفير برامج التربية الخاصة.

٢)سن تشريعات تلزم أصحاب المراكز غير الحكومية الخاصة برعاية وتأهيل المعاقين بتطبيق المعايير الهندسية اللازمة لتأمين البيئة المؤهلة في تلك المراكز للأشخاص ذوي الإعاقة.

آليات إدارية:

١.تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بإنشاء وترخيص المراكز الحكومية والخاصة برعاية وتأهيل ذوي الإعاقة والمتابعة والتنسيق مع مؤسسات الدولة المختلفة لأجل تطبيق الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق المعاقين.

٢.تتولى إدارة رعاية وتأهيل المعاقين اقتراح الخطط والبرامج العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة ومتابعة تنفيذ التشريعات والاتفاقيات الدولية الخاصة بهم.

٣.تتولى إدارة رعاية وتأهيل المعاقين الإشراف على مراكز تأهيل المعاقين الحكومية والخاصة .

٤.توفير الاختبارات والحقائب التشخيصية بالمراكز وعمل التدريبات اللازمة لها للمختصين وتوفير الأدوات والأجهزة للطلبة من ذوي الإعاقة وتوفير كتب مكبرة لضعاف البصر، والكتب المطبوعة بطريقة برايل للطلبة المكفوفين وتشكيل فرق الدعم في المراكز.

آليات تأهيلية

١.تأهيل وتدريب الكوادر البشرية التربوية والتعليمية المتخصصة في مجال رعاية الفئات الخاص من خلال تم إنشاء مراكز متخصصة بتدريب العاملين في المراكز الحكومية والخاصة على تلبية احتياجات ذوي الإعاقة.

٢.تقوم مؤسسات التعليم العالي بتوفير التخصصات الأكاديمية لإعداد العاملين مع المعاقين وأسرهم سواء في مجالات التشخيص والكشف المبكر أو التأهيل التربوي أو الاجتماعي أو النفسي أو الطبي أو المهني وضمان توفير برامج التدريب أثناء الخدمة لتزويد العاملين بالخبرات والمعارف الحديثة.

٣.تُطبق كليات التربية المعايير العالمية في إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع التخصصات المطروحة بالكلية.

٤.تنظم وزارة الشؤون الاجتماعية دورات تدريبة دورية للكوادر العاملة مع المعاقين.

٥.تحديث جميع البرامج التربوية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة كماً، ونوعاً وإدخال برامج تربوية حديثة، مما زاد من فرص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الدمج في إطار التعليم العام.

٦.أن تتضمن مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة الخدمات الصحية المساندة كالعلاج الطبيعي والوظيفي والنطقي، إضافة إلى الخدمات التعليمة والتربوية والخدمات الاجتماعية والنفسية التي من شأنها رفع مستوى تكيف الشخص المعاق مع ذاته ومجتمعه، وتحتوي بعض مراكز المعاقين في الدولة على وحدات التدخل المبكر.

قائمة المراجع

الإمارات العربية المتحدة(٢٠١٨): *التقرير الأولى لدولة الإمارات العربية المتحدة بشأن الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*،ع١١.

الأمم المتحدة والإسكوا (٢٠١٨): *الإعاقة في المنطقة العربية*، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

الأمم المتحدة (٢٠١٨): *أدلة التنمية البشرية ومؤشراتها التحديث الإحصائي لعام ٢٠١٨*، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (سليم جهان وتانغافيل بالانيفل).

الأمم المتحدة(٢٠٢٠): *أدلة التنمية البشرية ومؤشراتها التحديث الإحصائي لعام٢٠٢٠*.

خيرالله، عفاف إسماعيل(٢٠١٥): دور مكاتب التأهيل الاجتماعي في توفير الرعاية الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة بمحافظة الفيوم, *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد 34*.

الرشيدي، نادر عايد (٢٠١٧).*الصعوبات التي تواجه مديري مراكز التربية الخاصة في دولة الكويت والحلول المقترحة له*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية ، الأردن.

الزراع ،نايف عابد ،حيمور، عبد الهادي عيسى (٢٠١٧): *تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التأهيل الشامل للأفراد ذوي الإعاقة*، دار الفكر العربي، ط٦،عمان ،الأردن .

الغزو، عماد محمد (٢٠١١) . مدي امتلاك معلمي التربية الخاصة للمهارات المنبثقة من معايير جمعية الاطفال غير العاديين: مدخل لضمان جودة التعليم في التربية الخاصة، *مجلة القراءة والمعرفة*، (١١٣) . مارس .مصر.

هلال ,أسماء سراج الدين (٢٠١٢) : *تأهيل المعاقين ،ط٢* ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠): *القواعد العامة لبرامج التربية الخاصة في المدارس الحكومية والخاصة، المدرسة للجميع*، الإمارات العربية المتحدة.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠): *قرار وزاري بشأن اعتماد القواعد العامة لبرامج التربية الخاصة بالمراكز الحكومية والخاصة*، قرار رقم ١٦٦ ، الإمارات العربية المتحدة.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠) : *قرار إداري رقم ٥٢٧ لسنة ٢٠١٠ بشأن تدريب جميع الكوادر على التعامل مع الطلبة من ذوي الإعاقة المنخرطين في برامج الدمج التربوي المنفذة*، الإمارات العربية المتحدة.

وزارة الشؤون الاجتماعية (٢٠٠٦): *قانون اتحادي (٢٩) بشأن حقوق المعاقين*، الجريدة الرسمية، ع٤٥٣، الإمارات العربية المتحدة.

وزارة الشؤون الاجتماعية الإماراتية (٢٠١٠) ممارسات متميزة في تنفيذ المادة ١٩ حول العيش المستقل والإدماج في المجتمع والمادة ٢٤ حول الدمج التعليمي في الإمارات العربية المتحدة.

وزارة التضامن الاجتماعي: خصائص مركز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مديرية الشئون الاجتماعية بالدقهلية، قطاع الشئون الاجتماعية، إدارة التأهيل الاجتماعي للمعوقين، مصر.

وزارة الشؤون الاجتماعية (٢٠١١): *قرار الوزاري بشأن الزام أصحاب المراكز غير الحكومية الخاصة برعاية وتأهيل المعاقين بتطبيق المعايير الهندسية اللازمة لتأمين البيئة المؤهلة في تلك المراكز للأشخاص ذوي الإعاقة*، رقم (٢٩٤)، الإمارات العربية المتحدة.